احتمال مكاره الأنفس قال قلت ثم مه قال إذا كان محتملا للمكاره أورث ا عزوجل قلبه نورا قلت فماذا النور قال سراج يكون في قلبه يفرق بين الحق والباطل والمتشابه ثم قال يا غلام إياك إذا صحبت الأخيار و جاريت الأبرار أن تغضبهم عليك لأن ا تعالى يغضب لغضبهم و يرضى لرضاهم وذلك أن الحكماء هم العلماء هم الراضون عن ا إذا سخط الناس يا غلام احفظ عني واعقل واحتمل ولا تعجل ولاتعجل إياك والبخل قلت وما البخل قال أما البخل عند أهل الدنيا فهو أن يكون الرجل ضنينا بماله وأما عند أهل الآخرة فهو الذي يضن بنفسه عن ا ألا وإن العبد إذا جاد بنفسه أورث ا قلبه الهدى والتقى وأعطي السكينة والوقار والحلم الراجح والعقل الكامل .

855 - عابد آخر .

العباس بن يوسف الشكلي قال دخلت الإسكندرية فسألت أهل بها أحد من الزهاد فقالوا فتى قد كان يصوم النهار ويقوم الليل فإذا أفطر أفطر على الشهوات فرأى رؤيا هالته فأخذ في التقلل و صار فطره في كل خمسة عشر يوما مرة فقلت فعلى أي شيء يفطر إذا أفطر فقيل لي على شيء من الكسب و تمرات يعجنها فهي فطره من الوقت إلى الوقت فقلت فما الرؤيا التي رآها قالوا رأى فتى وقف عليه فقال له .

تجوع فإن الجوع يورث أهله ... مصادر بر خيرها الدهر دائم